

الدرس 56 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحق حمده والصلة والسلام على رسوله وعبده وعلى الله وصحابه ومن سار على نهج اما بعد. اللهم علمنا فعلا وفعلا ما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. قال ابن خزيمة رحمة الله - 00:00:00

ورغم قال حدثنا ثابت عن اسم مالك قال قال رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا حاجة الا اتيت عليها قال او تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله؟ قال فان هذا يأتي على ذلك كله حدثنا وزيد بن مخزن. وابراهيم المستمر قال حدثنا ابو عاصم عن ابن عباس قال زيد فان - 00:00:10

هذا يذهب هذا. حدثنا اسحاق وابراهيم الصواف قال حدثنا بدر ابن المحربي قال حدثنا زائدة عن عبدالله بن محمد بن عقيل. قال سمعت ابن عمر عن عمران رسول الله صلى الله عليه - 00:00:30

وسلم امره ان ان يؤذن الناس انه من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له مخلصا فله الجنة. قال عمر يا رسول الله اذا يتكلوا قال فدعهم - 00:00:40

حدثنا ايضا محمد بن يحيى قال حدثنا ابا ابن حنبل قال احسبني قد امليتكم في كتاب الایمان حدثنا علي ابن سهل الرملي قال حدثنا الوليد المسلم قال حدثنا ابو عمرو الاوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطة بن المخزومي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله - 00:00:50

الله عليه وسلم في بعض غزواته ذكر حدثنا طويلا وقال في اخره. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله واهشهد واهشهد عند الله انه لا - 00:01:06

او عبد مؤمن بهما الا حجبته عن النار يوم القيمة. حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن على بن زير الربعي. قال حدثنا ابي عبد الله بن علاء الاوزاعي والزهري قال حدثنا المطلب قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة قال حدثي ابي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله نحو حديث الوليد - 00:01:16

رواه ابن عجلان رحمة الله عن عاصم عبيد الله بن عبد الله بن حنبل عن ابي عمرة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الاوزاعي حدثنا الربيع بن سليمان قال - 00:01:36

شعيب قال حدثنا الليث عن محمد بن عجلان قال ابو بكر ابا بريء من عهدة عاصم بن عبيد الله مع اسقاطه عبد الرحمن بن ابي عمرة من الاسناد حدثنا محمد بن قال - 00:01:46

الحكم العبان قال حدثني ابي قال كنت انا والعكرمة ويزداد قال فقال ان ابنا لمحمد عبد الرحمن بن ابي كم كان يصيب من هذا الشراب. فلما حضره الموت قالت عائشة رضي الله عنها - 00:01:56

اني لارجو الا يطعن ابن اخي النار. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنه قل لا الله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال ابي فاجابه قال قال ابو هريرة استغفروا له فانما يستغفرون لموسيه مثله قال حدثنا محمد بشار قال حدثنا يحيى يعني - 00:02:06 ابن سعيد قال حدثنا يزيد ابن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة رضي الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا الله الا الله اشهد لك - 00:02:23

كيتها يوم القيمة قال لو لا ان تعيرني قريش انما حمله عليه الجزء لاقررت بها عينك. فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله لم يشاء. حدثنا عمر حفص الشيباني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا عمر بن حارت عن سيدنا ابي هلال عن عمر ابن عن ابن

عبدالله عن يوسف ابن عبد الله عن أبيه قال سمعت - 00:02:33

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وان محمداً رسول الله وجبت له الجنة. حدثنا محمد البشار وابن موسى قال حدثنا ابن أبي عديان عن شعبة عن ابن أبي ثابت - 00:02:53

عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ولم يدخل النار قلت وان 00:03:03

وان سرق قال وان زنا وان سرق وقال أبو اندر أو لم يدخل النار قال وان سرق وان زنا قال وان سرق وان زنا. حدثنا اسماعيل عن جبريري قال حدثني موسى عن محمد ابن سعد ابن أبي وقاص أن أبا الدرداء قال أن أبا الدرداء قال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:03:13

قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فان قراءتها ليس هكذا او انا ليس كذلك نجدها فقال قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل النار قلت فان زنا وسرق يا رسول الله قال ولمن خاف مقام ربي جنتان. يا رسول الله وان زنا وسرق؟ قال ولمن خاف - 00:03:33

ربه جنتان وان زنا وان سرق ورغم انف أبي الدرداء. فلا يزال يقرأها كذلك حتى القاه. حدثنا أبو طالب زيد ابن أخزمي قال حدثنا أبو الدرداء حدثنا شعبة قال أخبرني حبيبي أبي ثابت عبد العزيز وعبد العزيز بن رفيع وعبد العزيز بن رفيع والاعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر - 00:03:53

عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وان زنا وسرق؟ قال نعم حدثنا به مرة ولم يذكر - 00:04:13

حدثنا عبد الله بن عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثنا مهدي عن المعروف بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاني ات من - 00:04:23

ربي فاما بشرني واما قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وان زنا وسرق قال وان زنا وسرق حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري قال حدثنا - 00:04:33

ابن عمر الحوضي قال حدثنا مرجي ابن رجاء قال حدثنا محمد ابن الزبير عن رجاء ابن حمزة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي وايل عن عبد الله - 00:04:43

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أنا أخرى قال من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار. قال وانا اقول من مات وهو لا يجعل لله نداً دخل الجنة. قال أبو بكر قد كنت أمليت أكثر هذا الباب في كتاب الأيمان - 00:05:03

وبينت في ذلك الموضع معنى هذه الأخبار وان معناها ليس كما يتوهّمها المرجئة وبقيّين يعلم كل عالم من أهل الإسلام أن النبي صلى الله عليه وسلم لم نرِيد لهذه الأخبار ان من قال لا إله إلا الله أو زاد مع شهادة أن لا إله إلا الله شهادة بان محمداً رسول الله ولم يؤمن بأحد من الأنبياء غير - 00:05:21

محمد صلى الله عليه وسلم ولا امن بشيء من كتاب الله ولا بجنة ولا نار ولا بعث ولا حساب انه من اهل الجنة لا يعذب بالنار ولا انجاز المرجئة الاحتجاج بهذه الأخبار وان كانت هذه الأخبار ظاهرها خلاف اصولهم وخلاف كتاب الله وخلاف سنن النبي صلى الله عليه وسلم جاز - 00:05:41

الاحتجاج بأخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا تؤولت على ظاهرها استحق من يعلم ان الله ربه وان محمداً نبيه الجنة وان لم ينطق بذلك لسانه. ولا يزال يسمع اهل الجهل والغباء ولا يزال يسمع اهل الجهل والغباء - 00:06:01

يحتاجون بأخبار مختصرة غير مقتضية وبأخبار مجملة غير مفسرة لا يفهمون اصول العلم يستدلّون بالمحخصة بالمحخصة من الأخبار على مختصرها وبالمفيسر منها على مجملها قد ثبتت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظة لو حملت على ظاهرها كما حملت

المرجئة الاخبار - 00:06:21

التي ذكرناها في شهادة ان لا الله الا الله على ظاهرها لكان العالم بقلبه ان لا الله الا الله مستحقا للجنة وان لم يقر بذلك بلسانه ولا اقر شيئاً مما امر الله بالاقرار به ولا امن بقلبه بشيء امر الله بالايمان به. ولا عمل بجواره شيئاً امر الله به. ولا انزجر عن شيء حرمه الله

00:06:41

بسفك دماء المسلمين وسبى ذرائهم واخذ اموالهم واستحلال حرمهم. فاسمع الخبر الذي ذكرت انه غير جائز ان يحمل على ظاهره كما حملت المرجئة الاخبار التي ذكرناها على ظاهرها. حدثنا احمد المقدام العجري قال حدثنا بشري يا ابن المفضل. قال حدثنا خالد ابن الحذات عن الوليد ابن ابي - 00:07:01

عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمران ابن ابان يحدث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه ان لا الله الا الله دخل الجنة - 00:07:21

حدثنا ابن الخطاب قال حدثنا بشرا يعني من فضله قال حدثنا خالد عن قال سمعت حمران يقول سمعت عثمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات - 00:07:31

ويعلمون لا الله الا الله دخل الجنة حدثنا احمد المقدام قال حدثنا اسماعيل يعني ابن عليه قال حدثنا خالد عن الوليد المسلم وهو ابو بشر عن حمران ابن ابان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل - 00:07:41

حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا بشري يعني ابن المفضل مثل حديث ابي الخطاب ابي الخطاب سواء حدثنا ناصر بن علي الجهمي قال اخبرنا بشر المفضل في حديث ابي الخطاب وحدثنا يا قوم يا إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن خالد الحداد هذا اسناد معنى بمثله حدثنا محمد بن ابي قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد - 00:07:58

عن ابي بشر العنبري عن حمران ابن ابان عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال يا شعبة وهو ختن عبد الحميد ابن لاحق يريد ابا - 00:08:18

ترى العنبري كذلك حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة وحدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي قال حدثنا عبد الله بن حمران قال سمعت توبة عن بيان قال حدث عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان لا الله الا الله دخل الجنة حدثنا زيد ابن - 00:08:28

قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن خالد الحداء عن الوليد ابي بكر عن حمراء ابن ابان عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة. حدثنا قال حدثنا اイوب ابن سليمان بالرزاق وحدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا - 00:08:48

انا ايوب سليمان بلال صاحب الكرابيس. وحدثنا محمد بن سفيان الايلي قال حدثنا ايوب بن سليمان الحارثي قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر ومن اداء الحارثي عن عمران القصير عن عبدالله بن ابي القلوص عن مطرفه رواه محمد بن محمد بن عمر بن محمدان الحارثي - 00:09:08

والحارس الحارثي قال في نص عمر من محمد ابن عمر ابن معدان الحارثي نفسه في حالها اي نعم قال عن عمران القصير عن عبد الله بن ابي القاصي عن مطرف عن عبد الله بن حصين قال الا احدثكم بحديث ما حدثت به احداً منذ سمعته من رسول الله صلى - 00:09:28

عليه وسلم مخافة ان يتتكل الناس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ان الله ربنا واني نبيه صادقاً من قلبه واما بيده الى جلة صدره حرم الله لحمه على النار. وقال العباس ابن عبد العظيم العنيري عن عمران بن حصين قال لنا لاحديثكم بحديث. زاد محمد بن سفيان - 00:09:51

قال وكان قد جعل في حل من القصیر وزاد في اخره انما قال عبدالله فحدثت به احد ولد عبد الملك فاستحلوفي ثلاثة ايمان صبرا بالله لسمعته من مطرف قال فحلفت له ثم حدثت به احد ولد عبد الملك بعده فاستحلوفي ثلاثة ايمان صبرا بالله - 00:10:11

هل سمعتم من مطرف كان شاهدا للحديث الاول فحلفت له فقال لكاتبته اتبت هذا عندك. حدثنا ابي العباس مرة قال حدثنا ابي يحيى ايوب سليمان بسيارة صاحب الكرايس حديثا محمد بن يحيى القطعي - [00:10:31](#)

قال حدثنا زياد بن الريبع قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي الدليمي قال كنت ثالث ثلاثة من يخدم معاذ بن جبل فلما حضرته الوفاة قلنا له - [00:10:46](#)

لك الله انما صحبناك وانقطعنا اليك واتبعناك لمثل هذا اليوم. فحدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم نتفع به؟
فقال نعم ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:10:56](#)

من مات وهو يومن بقلبه وهو يومن بقلب ان الله حق. وان وان الساعة قائمة وان الله يبعث من في القبور. قال ابن سيرين ام اما
فقال دخل الجنة واما قال نجا من النار ولان جاز للجهنم الاحتجاج بهذه الاخبار ان المرء يستحق الجنة بتصديق القلب بان لا الله الا
الله وبان الله - [00:11:11](#)

الحق وان الساعة قائمة وان الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنبينه بعد ان شاء الله من معنى هذه الاخبار لم يؤمن ان
يحتاج جاهل لا يعرف دين الله ولا احكام الاسلام في خبر عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم ان الصلاة عليه حق واجب
دخل الجنة فيدعي ان جميع الایمان - [00:11:31](#)

هو العلم بان الصلاة عليه حق واجب وان لم يقر بلسانه مما امر الله بالاقرار به ولا صدق بقلبه بشيء امر الله بالتصديق به ولا اطاع في
شيء امر الله به - [00:11:51](#)

ولا انسجر عن شيء حرمه الله اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد خبر ان من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة كما خبر ان
من شهد ان لا الله الا الله دخل الجنة وكما اعلم ان من علم ان لا الله الا الله دخل الجنة حدثنا بهذا الخبر محمد عبد الاعلى الصناعي -
[00:12:01](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد آساق شيخ ساق امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله
تعالى في هذا الفصل ما يتعلق باحتجاج المرجى ببعض الاحاديث - [00:12:21](#)

لبعض احاديث الوعد التي يتعلقو بها على اصولهم الفاسد وهو انه لا يضر مع الایمان ذنب وان العبد متى ما حقق اصل الایمان فانه
من الناجين حتما ابتداء واما ذكر هنا - [00:12:40](#)

الحديث اسحاق ابراهيم قال حتى بدل حدثنا زائد عن عبد الله بن عقيق قال سمعت ابن عمر عن عمر مثل ما قال انه امر ان يؤذن ان
يؤذن الناس امره ان يؤذن الناس ان يخبرهم ويعلمهم - [00:13:02](#)

ان من يشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له مخلصا فله الجنة قالوا يا رسول الله اذا يتكل قال فدعهم. ثم ساقوا ايضا قال ابنيته
بكتاب الایمان. وهذا الاسناد فيه عبدالله محمد بن عقيل وهو من - [00:13:17](#)

ضعف خبره ومع ذلك هذا الحين اصله في الصحيح بلفظ الحيد موسى عائشة رضي الله تعالى عن ابي هريرة ان من انه امره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يأخذ نعليه فيخرج به فلا يلقى عبدا خارج السور - [00:13:32](#)

يشهد له الله انه دخل الجنة حتى ضرب عضو على صدره فخر على استيه ثم رجع يبكي فقال رسول الله لا تخبروا فيتكلوا بمعنى ان
هذا قد يسمع من لا يعقل المعنى - [00:13:53](#)

فيفهم ان قول الله يكفي بالایمان وهذا الذي خافه عمر رضي الله تعالى عنه قد وقع فيه المرجئة فاخذوا باحاديث الوعد واعتقدوا ان
من قال لا الله الا الله انه مؤمن وانه ناج من عذاب الله عز وجل - [00:14:08](#)

وعلى هذا ابني خلاف الناس في باب الایمان منهم من يرى ان الایمان والمعرفة الذي هو العلم كما يقول ذلك غلاة الجهمية منهم من
يرى الایمان هو التصديق ومنهم من يراه هو القول - [00:14:28](#)

ومنهم من آيراه آنه متركب من من القول والعمل والاعتقاد ويرون ان الاعمال شرط من شروط صحة الایمان من جهة افرادها اهل
السنة عندما قرأوا هذه الاحاديث ومرت على مسامعهم هذه الاحاديث - [00:14:43](#)

اخذوا منها ان هذه تسمى باحاديث الوعد وانها تفيد فضل التوحيد وفضل من قال لا الله الا الله وفضل من قال لا الله الا الله وفضل من قال ذلك صادقا - [00:15:12](#)

من قلبه فقالوا ان هذه الاعمال سواء كانت متعلقة بالقول او الاعتقاد ان لها فضل وليس معنى ذلك ان تتجزء عن غيرها فالقول خير لكن لا ينفع قول بلا عمل - [00:15:26](#)

ولا ينفع قول وعمل الا باعتقاد فالصلة خير لكن لا تنفع الصلاة الا اذا سبقها اقرار وايمان الایمان بالتصديق والاقرار والا دون عمل القلب الصلاة لا تنفع. فهذا الذي عليه اهل السنة ان - [00:15:43](#)

الایمان هو عبارة عن قول وعمل وان العمل لا ينفع الا بقول والقول لا ينفع الا بعمل وانه لا بد من جمع الاحاديث واخذها كاملة واما من اخذ بعض الاحياء وترك بعض فقد - [00:16:05](#)

ظل وزاغ قلبه وذكر ايضا آما معنى الاحاديث في مسلدخل الجنة؟ حرم الله عليه النار ان دخوله الجنة لمن حق التوحيد لازم لابد ان يدخل النار ابدا

فدخول النار ابدا شيء والتخفي فيها شيء اخر فالتوحيد يمنع الدخول في النار ولا يمنع دخول النار اذا كان هناك ما يوجب الدخول

فقلب الموحد الذي يقع في الفواحش مثل الزنا وغيرها - [00:16:40](#)

هذا متوعد بالوعيد وهو دخول النار الذي يسرق الذي يقتل وما شابه هؤلاء هم فداء التوحيد لكن فعلوا كبائر قد تدخلهم نار جهنم

نسأل الله العافية والسلامة فهذه لاحد يسمح الوعد لابد لمن قال ان يتحقق - [00:16:59](#)

ان يتحقق ما دلت عليه هذه الكلمة ان كانت لا الله الا الله فهي لابد للحق شروطها واركانها. وان يأتي بمعناه ومقتضاها ذكر حديث المطلب ابا بطال نورة عن ابيه قال اخاه وسلم في بعض غزواته فذكر علي طوبلا - [00:17:17](#)

وفي اخره قال يا سمع الله اني رسول الله وشهادتني واصعد واصعد عند الله انه لا يلقاه عبد مؤمن بهما الا حجبته عن النار يوم القيمة الحجوب الحجم عندنا هنا يحمل اذا حق هاتين الشهادتين - [00:17:34](#)

يحمل حجمه الكلي اذا اتي بشروطها واركانها ومقتضاها ويحتمل حجب عن نار معينة وهي نار الكفار نار الكفار فالتوحيد يحجب صاحبه عن دار الكفار الى الحج والتحريم اما ان يكون حجما كليا - [00:17:49](#)

واما ان يكون حجما جزئيا اما ان يكون تحريما كليا واما ان يكون تحريما جزئيا على حسب حال القائل لهاتين الكلمتين وحديث ابراهيم بن عبد الله بن علاء بن الزبير الربعي - [00:18:09](#)

اه قال عمران قال حتى في ابي يقول اسناده جيد اسناده لا بأس به ابراهيم بن عبد الله بن علاء والوقائـك الذي النسائي اخرج له البخاري فهو حسن الحديث. وامر الله ابن عاصم بيت الله ابن عاصم المطلب ابن عبد الله ابن حنطة ابن عمرو عن ابي عمرو الانصاري - [00:18:24](#)

اه فهذا اسناد اخر وفيه ضعف فيه ضعف في عاصمة بيد الله ضعيف الحديث لكن يغنى عنه الذي قبله كذلك رواه قال حدثنا محمد ابن يحيى الذهلي عن ابيه قال كنت انا عكرم ويزداد فقال - [00:18:52](#)

ان اينا لمحمد عبد الرحمن ابن ابي بكر كان يصيب من هذا الشراب فلما حضر النور قالت عائشة رضي الله تعالى عنها اني لارجو الا يطعم ابن الا يطعم ابن اخي النار. انه قال يا الله اشهد لها اشهد لك بها يوم القيمة. قال فاجاب عكرمة؟ قال قال - [00:19:10](#)

هريرة استغفروا له فانما يستغفر للمسيء مثله. هذا الحديث فيه ابراهيم الحكم ابن عباد في ابراهيم ابن الحكم ابن ابان وهو ضعيف الحديث ولا شك ان مرتکب الكبيرة - [00:19:29](#)

والواقع في المنكرات الكبائر لا شك انه يخاف عليه العذاب فان مات على التوحيد كان توحيد سببا لعدم دخوله النار تأييدها وسببا لعدم دخوله النار للكفار والمرجفين وان دخل النار فان ناره التي يدخلها هي نار الموحدين. وان دخلها - [00:19:44](#)

فانه لا يخلد فيها وعلى هذا يقول قول عائشة ان ان لا تطعن النار انه ليس ب صحيح وهو اسناده ضعيف. ثم روى من حيث يزيد

كيسان قال عند ابو حازم ابي هريرة قال وسلم لعنه قل لا الله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة. قال لولا ان - [00:20:07](#)
قريش انما حمل الجزاء لاقررت بها عينك فانزل الله قوله انك لا تهدي وانت ولكن الله يهدي من يشاء. هذا الحديث اخرجه مسلم في
[صحيحه وهو يدل على ان من قال لا الله الا الله صادقا من قلبه ومات على ذلك دخل الجنة - 00:20:26](#)
وان قوله الله اذا قال الانسان عند موته ولم يعمر بعد ذلك انها تنفعه وتنفعه من دخول النار. اذا قالها واسلم اما اذا قالها قبل موته
[وبقي وباء مكث مدة - 00:20:42](#)

ومرتکب للكبائر او واقع في الذنوب فانها لا تمنع من دخول النار لكن تمنعه من الخلود في النار فصاحب الكبائر عند اهل السنة
متوعد بوعيد شديد وهو دخول النار. وفي الجملة انه لابد ان يدخل النار جنس اهل الكبائر. لابد ان يدخل النار - [00:20:57](#)
ننسى اهل الكبر اما على التعبيين فلا يحكم على معين من اهل القرنة في النار لان ذلك الى الله هو العبد تحت مشيئة الله ما دام ما دام
في دائرة الاسلام ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:21:15](#)

ويغفر ما دون ذاك لمن يشاء. ثم ذكر ذكر حديث سعيد بن ابي هلال عن ابن عبدالله عن يوسف بن عبد الله عن ابيه يوسف بن عبد الله
بن سلام يقول من شهد الله مخلصا وان محمدًا وجبت له الجنة. وهذا ايضا مثل الذي قبله وان من حقق من قال الشهادتين صادقا من
قلبه - [00:21:30](#)

وحقق شروطها واركانها دخل الجنة ابتداء وابدا وان قالها وحقق شروطها ولكنها اخل البعض واجباتها او بعض مقتضاهَا كوقوعه في
الكبائر فانه حتما سيدخل الجنة مآل وليس اهـ حتما ان لا يدخل النار ابتداء. فقد يدعى في النار ما شاء الله يعذب. ثم يقول مآلـ ومردـه
الى الجنة. ذكر ايضا - [00:21:53](#)

هذا الحديث ناده لا بأس به من حديث عبد الله بن يوسف رجاله كلهم لا بأس بهم كحديث يحسن. قال عن زيد وهب عن ابي ذر قال
 وسلم قال من مات - [00:22:18](#)

دخل الجنة قال ابو الدار ولا اولى بدخل النار قال وان سرق قال وان زنا وان سرق الحديث مرة من الاصل
في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه فيه - [00:22:34](#)
عند من مات على التوحيد وان كان زانيا وان كان وان كان سارقا وان كان واقعا في شرب الخمر وما شابه ذلك فان توحيدـه يمنعه من
دخول نار الكفار ويمنعه ايضا من الخلود في النار - [00:22:48](#)

وانه وان زنى وسرق فانه تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له فقوله وان زال وان سرق اي ان التوحيدـ يمنعه من دخول
نار الكفار او يكون قال هذه الكلمة - [00:23:03](#)

مخلاصـا من قلبه صادقا فاحرقـت كل شهوة وازالت كل شبهـة فادخلـته الجنة ابتداء وابدا. مروحـ سعد الدرداءـ قال حتى موسىـ عن
محمدـ ابنـ سعدـ وقادـصـ عنـ اباـ الدرداءـ انـ اباـ الدرداءـ حدـثـه - [00:23:20](#)

في قوله لمن خاتـمـ وقالـ ربـيـ جـنـتـانـ قـلـتـ وـانـ زـنـاـ وـانـ سـرـقـ ؟ـ قالـ وـانـ زـنـاـ وـانـ سـرـقـ وهذاـ مـثـلـ الذيـ قبلـهـ لـمـنـ خـاـبـ وـقـالـ رـبـهـ ايـ منـ
كانـ منـ اـهـلـ اـسـلـامـ فـانـ مـآلـهـ وـعـاـقـبـتـهـ الـىـ الجـنـةـ - [00:23:40](#)

واما منقبـةـ قـلـبـ الخـوـفـ وـرـجـاـ رـبـهـ وـلـكـنـهـ كـانـ عـلـىـ الشـرـكـ فـهـذـاـ خـالـدـ مـخـلـدـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ خـالـدـ مـخـلـدـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ وـالـاـسـنـانـ ضـعـيفـ انـ
موسىـ هذاـ لاـ يـعـرـفـ هـنـاـ قـدـ ظـنـ ذـكـرـ حـدـيـثـ الـاعـمـشـ عـنـ شـعـبـةـ بـنـ ثـابـتـ عـنـ آـآـ عـنـ حـبـيـبـ وـعـبـدـ الـعـزـيزـ وـالـاعـمـشـ عـنـ اـبـيـ ذـرـ - [00:23:57](#)
انـهـ قـالـ مـاتـ لـاـ يـشـرـكـ بـهـ شـيـءـ دـخـلـ الجـنـةـ قـلـتـ وـانـ زـنـىـ وـاـذـ قـالـ نـعـمـ وـهـذـاـ اـصـلـهـ فـيـ الصـحـيـحـ حـيـثـ روـاهـ مـسـلـمـ وـروـاهـ الـبـخـارـيـ اـيـضاـ
وـفـيهـ قـالـ لـهـ مـاتـ وـلـمـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ فـانـهـ سـيـدـخـلـ الجـنـةـ - [00:24:22](#)

فـدـخـولـ الجـنـةـ اـمـاـ انـ يـكـونـ اـبـتـدـاءـ وـاـمـاـ انـ يـكـونـ مـآلـ التـوـحـيدـ يـمـنـعـ الـخـلـودـ فـيـ نـارـ وـيـمـنـعـ دـخـولـ الجـنـةـ
فـالـمـوـحـدـ لـاـ بـدـ اـنـ يـدـخـلـ الجـنـةـ سـوـاءـ اـبـتـدـاءـ اوـ مـاـنـ وـالـتـوـحـيدـ - [00:24:35](#)

وـايـضاـ يـمـنـعـ الـخـلـودـ فـيـ نـارـ لـكـنـ لـاـ يـمـنـعـ دـخـولـ نـارـ اـبـتـدـاءـ الاـ انـ يـشـاءـ اللـهـ شـيـئـاـ. وـذـكـرـ اـيـضاـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ وـفـيـ مـاتـ فـيـ دـخـولـ
الـجـنـةـ قـلـتـ وـانـ زـنـىـ وـانـ سـرـقـ - [00:24:51](#)

بمعنى قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق واسناده تافيه مرجي ابن رجاء وهم من تكلم فيه ضعف. اخرج البخاري

متابعات لكن يبقى انه ليس بذاك الحافظ والمحفوظ هذا الخبر انه عند ابي ذر رضي الله تعالى عنه. ثم روى - 00:25:05

الحي سليمان اللاعب الشحن الذي وقع لابن مسعود قال قال ابن سلك اقول كلمة وانا اقول قال قاسم كريم وانا اقول اخرى. قال

من مات ويدعو له دخل النار وانا اقول من مات لا يشكر له شيئا دخل وهو لا يجعل له ندا دخل الجنة - 00:25:26

فهذا حق من مات وهو يشرك بالله دخل النار ابتداء وابدا ومن لقي الله لم يجعل له ندا دخل الجنة ماما. لابد ان يدخل الجنة ولابد ان

يخرج النار اذا شاء الله له ان يدخلها - 00:25:42

قال ابو بكر قد كت اثليت اكثر من هذا الباب في كتاب الايمان. وبينت في ذلك الموضع معنى هذه الاخبار. وان معنى ليس كما

يتوهمه المرجئة ويبقين يعلم كل عالم من الاسلام ان الاسلام لم يرد بهذه الاخبار ان من قالها الله او زاد بما شاء الله نصر الله ولم

يؤمن ب احد الانبياء غير محمد ولا - 00:25:57

كتب ولا متجلة الاذى ولا بيعة ولا حساب وانه من اهل الجنة. هذا بالاجماع لا يقوله قائل فالنطق بالشهادتين لابد لمن نطق بهما ان

يأتي بشروطهما واركانهما ومقتضاهما اما اذا نطق بالشهادتين وهو لا يرى وجوب الصلاة فهو كامل اجماع. كذلك الزكاة الصيام والحج.

ذلك لو كذب نبيا من الانبياء فهو كافر ايضا - 00:26:16

بالاجماع فلا ينفع آآ النطوا الشهادتين الا لمن حق شروطهما واركانهما وهذا يرد على الجهمية الذي يظن الايمان هو المعرفة واو يقول

الايeman هو او ما يقول ان الايمان هو التصديق - 00:26:38

اذا كان هو التصديق بمجرد فهم ابو ذاك لا يدخلون الاعمال في مسمى الايمان. لأن الاعمال لا مدخل عندهم فيها في

التصديق وانما التصديق مرده الى القلب فحملوا بهذا الاعتقاد الفاسد ان من فعل جميع الكبائر - 00:26:56

بل لو فعل ما هو اشد لو فعل الكفرات كسب الانبياء وقتل الانبياء وقاتل من اعداء الله عز وجل انه يسمى لانه مصدق كذلك الجامية

قالوا انه بمجرد ان يعلم انه لا الله الا الله ويعرف ان الله هو الله وانه رب فانه مسلم له دخول الجنة. وان كان هذا ان لم يصرح بك

فهذا لازم - 00:27:12

فهذا لازم قولهم يقول فاستحق بل ان الله ربه وان محمد نبيه الجنة وان لم ينطق ذاك لسانه يعني بمجرد ان يعلم ان الله هو ربه وان

محمد هو ولو ولو لم ينطق ولكن مسلم على هذا على هذا - 00:27:31

على هذا اللازم على هذا القول وهذا لا شك انه من ابطل الباطل ومن اكذب الكذب على شريعة محمد صلى الله عليه

وسلم. فلابد لمن نطق بالشهادتين حتى تنفعه الشهادتان لا بد ان يحقق شروطهما ولابد ان - 00:27:48

يحقق ارkanهما ومن شروطهما الانقياد والقبول وهو الاتيان بجميع شرائع الاسلام بجميع شرائع الاسلام اما

اذا قبل شيء من الحق وهبط ورد شيء وكذبه فان فانه لا يسمى نطقا بالشهادتين. فذكر من ذلك من مات وهو يعلم ان لا الله الا

يقول - 00:28:04

باهل السنة ان العلم ان مجرد العلم يكفي في دخول الجنة ومجرد العلم وحده يكفي في عدم دخول النار. فمن علم ان لا الله الا الله

دخل الجنة اذا حق بقية شروط لا الله الا الله. وحق - 00:28:24

وكان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. واتى بما تقتضيه هذه الكلمة من لوازم ومن مقتضيات. اما مجرد العلم الذي يخلو من تبعية

هذا العلم فانها لا تغنى عن صاحبها شيئا. فابليس يعلم انه لا الله الا الله وهو خالد مخلد نار جهنم - 00:28:43

اليهود يعلمون ان الله هو الله وحده وهم خالدون في نار جهنم. اذا امتحن الله من مات ويعود الى الله. اذا اذا حمله علمه على تحقيق

بقية الشروط وعلى جانب ارkan الشهادتين وحديث عمران العثمان هذا في صحيح مسلم - 00:29:04

من ماتوا بها ان لا الله الا الله هذا في صحيح مسلم. ثم ساق ايضا بطرق كثيرة وفيها من مات ويعلم لا الله الا الله دخل الجنة من علم

ان لا الله دخل الجنة من ملأ النار دخل الجنة وهي آآ وهو حديث صحيح ثم روى من طريق آآ محمد - 00:29:23

او عمر بن محمد بن عمر بن مهدان عن عبدالله بن ابي القلوص عن مطرف عبدالله بن الشيفيين الحسين قال الا احدثكم

ب الحديث ما حدث بي احد منذ سنة يقول - 00:29:43

من علم ان الله ربه وان نبيه صادقا من قلبه واولى بيده الى خل اذا خلدة صدره حرم الله نحوه عن النار. هذا الحديث مثل الذي مثل الذي قبله مثل الذي قبله وفي اه - 00:29:56

وفيه ضعف هذا الاسناد فيه فيه ضعف ففيه من مجاهيل ابن ابي القالوس هذا لا يعرف. وكذلك عمر محمد ابن عمر الحارثي او الحارثي. ايضا فيه لا اما بقية الرجال فهم ثقات ومع ذلك - 00:30:12

يحمل مثل هذا الخبر على ما ذكرناه سابقا علم ان الله ربه فحمل على العلم على توحيده وعلى آآ الانقياد لشرعه وقبول شرعه وعلم ان محمد نبيه فصدقه من قلبه فاتبعه واطاعه - 00:30:27

فهذا يحرم على النار تحريما ابدا وتحريما آآ كلها اما اذا علم وحقق التوحيد لكنه وقع لبعض آآ في بعض ما ينقص التوحيد من الكبائر فهذا متوعد بوعد شديد ولكن توحيده يمنعه من من الخلود في النار ويسره بان مآلها الى الجنة - 00:30:45

اا ختم ذلك هذا الحديث بحديث معاذ انه قال من يحيى القطيع الدين زياد ابن الربيع قائد هشام ابن حسان محمد سليم ان بالدليل قال كنت ثلاثة من يخدم معاذ رضي الله تعالى عنه لما وفاة قلنا له رحمك الله - 00:31:11

عندما صحبناك وانقطع اليك واتبعك مثل هذا اليوم. فحدثنا بحديث سمع قال نعم قال نعم وما ساء الكذب هذا سبب يقول من مات وهو يؤمن بقلبه قرأنا هذا؟ اي نعم - 00:31:28

ما من قلبه ان الله احق ان الساعة حق وان الله يبعث في القبور خمسين اما قال دخل الجنة واما قال نجي من النار هذا حق من امن بالله وعلم ان الساعة حق وان الله يبعث للقبور وحقق بقية اركان الاسلام وشروط الائمان - 00:31:44

وشروط الشهادتين دخل الجنة ونجم النار. اما اذا حق هذا واخل بلوازم التوحيد واخل ايضا آآ الانقياد لشريعة الله وشريعة لشريعة الله ورسوله. وفعل الكبائر فان تحقيقه التوحيد تحقيقه لاصل التوحيد - 00:32:01

يمنعه من الخلود في النار ولا يمنعه من دخول النار. فدخول النار شيء والخلود فيها شيء اخر. التوحيد يمنع الخلود ولا يمنع الدخول فتحمل هذه الاحاديث كما ذكرنا ان من حق التوحيد واتى به ينفعه توحيده ان حقه كاملا من - 00:32:21
عدم دخول النار ابدا وان نقص توحيد دفعوا التوحيد انه لا يدخل بالنار ابدا والله اعلم - 00:32:44